من إصدارات قناة التأصيل العلمي

الخرائط المعرفية لشرح كتاب الطهارة من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

الدرس الثاني عشر

https://t.me/altaseelalelmi





## الدرس الثاني عشر في شرح كتاب الطهارة من عمدة الأحكام



## باب المسح على الخفين

الخفان: هما ما يُلبس على الرِّجل من جلد ونحوه لسترها تدفئة لها، أو وقاية لها من الشوك أوالحجر أو ما أشبه ذلك

الجورب: ما يكون من القطن أو الصوف فيسمى جوربًا وهو الشراب

ما الفرق بين الخف والجورب؟

جائز بالكتاب والسنة وإجماع أهل السنة

ما حكم المسح على الخفين؟

والسنة بينت أن: الرجل إذا كانت مكشوفة ففرضها الغسل وإذا كانت مستورة ففرضها المسح قوله -تعالى-: "وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ"

فعلى قراءة الجر تكون "أرجلِكم" معطوفة على "رُءُوسِكُمْ" والعامل هو "امسحوا" فيدل ذلك على أن الرجلين تُمسحان

دليل الكتاب

تواترت الاحاديث عن النبي - على المسح على الخفين

قال الإمام أحمد "ليس في قلبي من المسح شيء فيه أربعون حديثًا عن النبي - النبي - قلله وأصحابه"

دليل السنة

اجمع أهل السنة على مسح الخفين وخالف في ذلك الرافضة

ولذلك جعل بعض أهل السنة من العقيدة أن نمسح على الخفين

دليل الإجماع

لأن عدم المسح على الخفين صار من شعار الرافضة

ما هو قول الرافضة في المسح على الخفين؟

الرافضة يقولون بعدم المسح على الخفين وفرض المسح على الرجلين

ما هي الأوجه الثلاث التي خالف فيها الرافضة أهل السنة في مسألة تطهير الرجل؟

قال بعض العلماء: إن الرافضة خالفوا السنة في تطهير الرجل من ثلاثة أوجه:

أنهم يمنعون المسح على الخفين

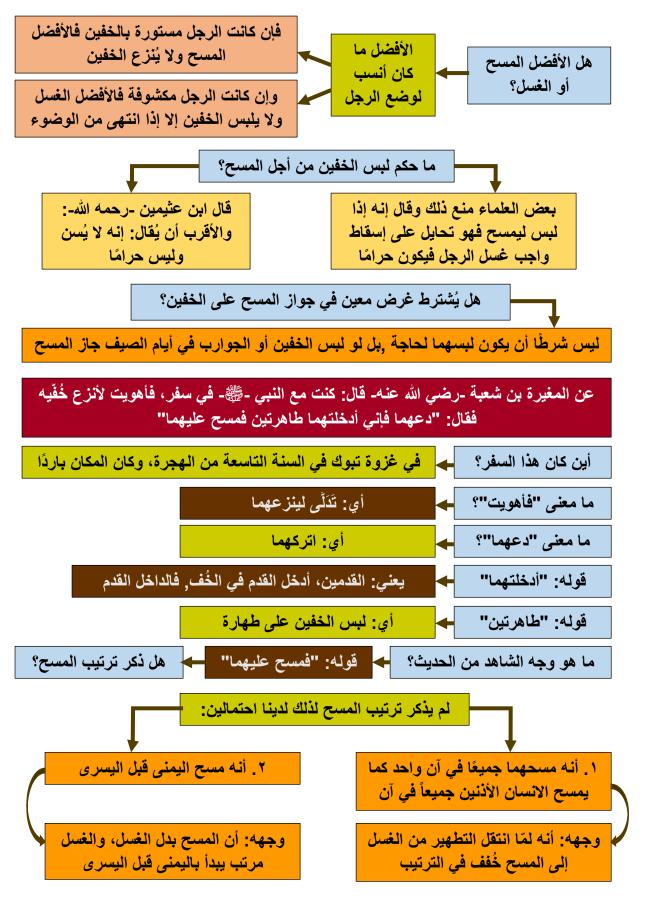
يمسحون الرجل إلى العظم الناتئ في ظهر القدم ويقولون إن هذان هما الكعبان

المسح بَدَل الغسل

أن من جملة من روى أحاديث المسح على الخفين إمام الأئمة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- ومع ذلك ينكرونه

ما الدليل على أن الرافضة يتبعون أهواءهم؟







## فوائد من الحديث

١ جواز المسح على الخفين في السفر ◄ هل يجوز المسح في الحضر؟

نعم يجوز المسح في الحضر، بدليل حديث حذيفة الذي سيأتي معنا

عللى: في حديث المغيرة قيد ذلك بالسفر "كنت مع النبي - على - في سفر "؟

قيد ذلك بالسفر لبيان الواقع، وما جاء بيانًا للواقع فإنه لا مفهوم له، هكذا قال الأصوليون

- ٢ جواز معاونة المتوضئ ← لقوله: "فأهويت لأنزع خفيه"
- ٣ جواز استخدام الحُرّ → لأن المغيرة كان حُرًا وخدم النبي → وهذا شرف ومنقبة

هل يجوز أن نسأل الحُرّ الخدمة؟

خدمه وإن كان يرى أن أمرك إياه نسرور ثقيل وأنه لم يمتثل إلا حياء وخجلًا فلا تستخدمه

إذا كان يرى أن من المِنّةِ عليه أن تستخدمه وأنه يفرح بذلك، فاستخدمه بنية إدخال السرور عليه لا بنيّةِ إهانته بالخدمة

إذا كان الحُرّ شريك مع آخرين في عمل أو يعيش مع مجموعة في بيت واحد والكل يشارك في العمل فيأمر أحدهم الآخر أن يفعل كذا، فهل هذا من السؤال المذموم؟

لا، لأن هؤلاء مشتركون في المصلحة

ولكن عليهم أن يرتبوا أنفسهم ويُخصص عمل معين لكل واحد منهم

لأن تحديد المسؤولية من نجاح العملية، وإذا ضاعت المسؤولية فسدت الأحوال

ع جواز المسح على الخفين، وأنه أفضل من الغسل لمن كان لابسًا ◄ لقوله: "دعهما"

أنه لا يُمسح على الخفين إلا إذا أدخل القدمين طاهرتين حل أي لبسهما على طهارة

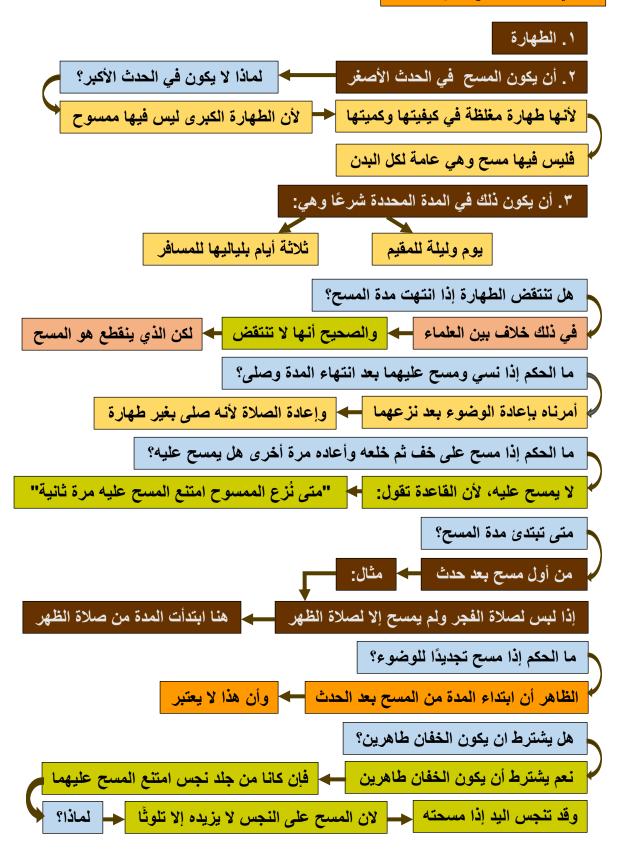
كيف ترد على من قال: "فإني أدخلتهما طاهرتين" أنه لا يشترط طهارة البدن وإنما يشترط طهارة القدمين فقط؟

هذا قول مردود ◄ ١. لأنه معلوم أن رجل الرسول ليست نجسة ◄ ٢. قوله "طاهرتين"

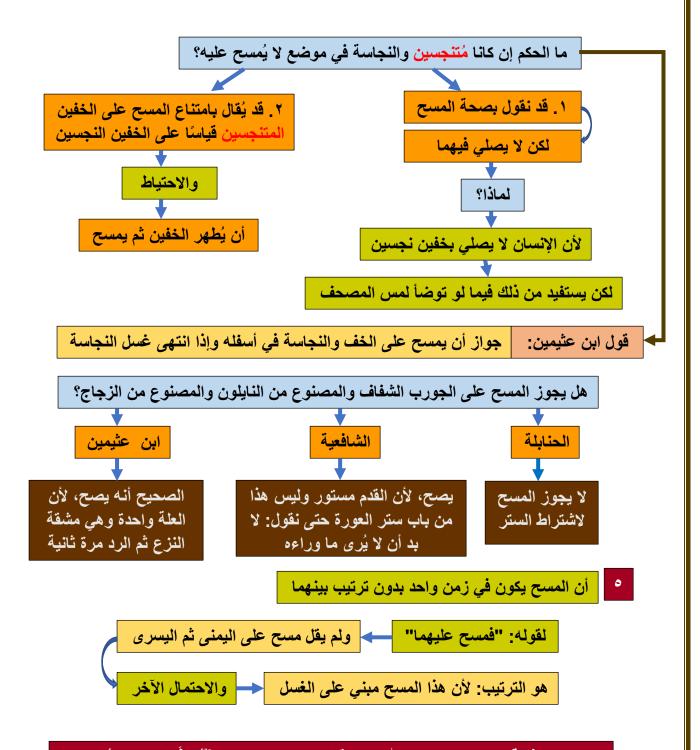
تعنى انها قبل ذلك نجسة نجاسة حدث وليست نجاسة حسية قطعًا



## ما هي شروط المسح على الخفين؟







٢٢. عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- قال: "كنت مع النبي - على فبال، وتوضأ، ومسح على خفيه" مختصرًا

المرجع: شرح عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين رحمه الله